على في ذلك فان امتنعتي ففي ذلك هلاكي وهلاكي
فبكت عند ذلك اسية وقالت كيف تكون مومنة تحت
كافر عدو الله يدعي الربوبية فوالله لو زوجتني لاقل
الناس قدرا لرضيت به مع ايمانه قال مراجم صدقتني
ولكن لامانه على نفسي ونفسكي مع منعك ومع ذلك
لا يضرني كفره وقام يراودها حتى رضيت فمضى الي فرعون
واخبره برضاها ففرح فرعون بذلك وامهرها بعشرة
الاف واوقية من الذهب وصيغها من الفضة
وبعث اليها مع ذلك هدية جزيلة وعدة ثياب
فاخرة وبعث مع ذلك تاجا عظيما واكليلا مرصعا
بانواع الجواهر وعدة من الاماء والعبيد ثم امر
بذبح البقر والغنم واتخذ من انواع الاطعمة ما لا
يحصى ولا يوصف ولم يبق كبير ولا صغير حتى حضر
ذلك ثم زفت اليه في موكب عظيم وشان جسيم
واكرام قد حاز الوصف وحدث بين حامد وذام
كون انها مومنة تحت فرعون حتى سارت الى ما به
فلما دخلت الدار ونظرت الي حسن بنيانها قالت
ما احسنها لو كانت لعبد طايع لله ثم دخلت قبتها
فدخل عليها فرعون فمنعه الله تعالي بقدرته
فلم يقدر عليها وكان حاله معها ايم كذلك ذكر
الايات التي راها فرعون قال فبينما هو ذات يوم مع
اسية

اسية اذ سمع هاتفا يقول ويلك يا فرعون قد اقترب
زوال ملكك على فتى من بني اسرايل فقال فرعون لاسية
اسمعتي قالت نعم سمعت قال هذا من سحر من علم النسا
قالت ليس هو من علم النسا ولكن هذا امر عظيم وفي تلك
الليلة قد طلع نجم موسي عليه السلام فرأي في نومه
كان الارض قد انفجرت وادخلته فيها فدعا بالمعبرين
بعد ان انتبه من نومه وهو في شدة الفزع
فقص عليهم رويا ه قالوا ان هذه الرويا تدل علي
ان يولد مولود ايكون علي يده زوال ملكك ويزعم
انه رسول من الله السموات والارض وهلاكك
وهلاك قومك علي يديه فلحقته من ذلك امر عظيم
حتى كادت روحه تزهق ثم طلب جميع مملكته
وزرايه فاستشارهم في ذلك قالوا ان الراي في ذلك
ان توكل بالحبالي وتحملهم الي دارك حتى يكون ولادتهم
هناك فان ولدت غلاما اقتله وان ولدت انثي
اتركها ففعل ذلك حتي قتل اثني عشر الف امراة
حبالي وسبعين الف طفل وكان يضرب الحبالي
حتي تسقط فعند ذلك ضجت الملايكة لربها عز وجل
فاوحي الله اليهم ان اسكتوا فان له اجل ممدود
الي وقت محدود وبشرهم بموسي وحمل امه وكان
فرعون قد منع وزرايه واكابره وملته من الاجتماع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)